



يطيب للبعض أن يصف ويفسر كتاباتي حول الثورة السورية، خاصة تلك التي تدين المجرمين ومن يقف إلى جانبهم... بأنني أساوي من خلالها بين تصرفات القاتل الهمجية، والضحية في بعض ردات فعلها الدفاعية اتجاهه...  
والمشكلة لديهم ولدى من يفسر كتاباتي... أنهم لا يروا ولا يعترفوا أصلًا بوجود ثورة... اللفظ لديهم هو ترف مقاهي رصيف لا أكثر... وهي حال العبارات الأخرى التي يلوكونها بالسنته عن أخلاق وإنسانية الثورة وكأنهم يتناولون أخبار أهل الفن والسينما والطرب في مهرجان دولي الخ...

لم يدركوا بعد بأن في سوريا ثورة... وبأن الثورة تعيش حالة حرب من أجل البقاء... مواجهة مع الموت في أي لحظة...لا تنفع معها الخطابات... والفزلة والتنظير ورفع الشعارات...  
وعلى من يقوم بالدفاع عن بيوتنا وأعراضنا، يعود تقدير أي أمر يرونـه مناسباً ويـخدم انتصارـهم في معركتـهم... ويدفعـ عن أهـاليـهم وأطـفالـهمـ الخـطرـ والـغـدرـ.

إنـهمـ هـنـاكـ عـلـىـ أـرـضـ مـعـرـكـةـ خـطـرـةـ...ـأـمـامـ عـدـوـ شـرـسـ يـحـمـلـ عـقـيـدةـ عـنـصـرـيـةـ وـطـائـفـيـةـ لـاـ تـعـرـفـ الرـحـمـةـ...ـعـبـارـةـ عـنـ وـحـوشـ  
ضـارـيـةـ...ـيـسـتـخـدـمـونـ كـلـ أـسـالـيـبـ الـخـدـاعـ وـالـمـنـاـورـةـ،ـبـمـاـ فـيـهـاـ اـسـتـغـلـالـ دـيـنـ وـرـحـمـةـ وـأـخـلـاقـ الـثـوـارـ لـطـعـنـهـمـ مـنـ الـخـافـ،ـ  
وـالـانـقـضـاـضـ عـلـيـهـمـ وـتـصـفيـتـهـمـ،ـوـمـنـ ثـمـ الـاعـتـدـاءـ عـلـىـ حـرـمـاتـهـمـ وـقـتـلـ أـطـفالـهـمـ وـحـرـقـ بـيـوـتـهـمـ...ـ  
وـقـدـ يـضـطـرـ بـعـضـهـمـ إـلـىـ تـنـفـيـذـ أـحـكـامـ مـيـدـانـيـةـ،ـضـدـ مـنـ يـقـعـ بـيـنـ أـيـدـيهـمـ مـنـ الـفـتـلـةـ بـتـهـمـةـ الـخـيـانـةـ الـعـظـمـيـ...ـإـلـاـ إـذـاـ كـنـاـ سـنـعـتـبـ

جـرـائمـهـمـ ضـدـ أـهـالـيـ وـطـنـهـمـ تـحـتـاجـ لـمـحـاميـ دـافـعـ وـشـهـودـ...ـ

وـقـدـ تـكـوـنـ هـيـ إـحـدـىـ وـسـائـلـ الرـدـعـ لـلـقـتـلـةـ،ـلـكـيـ يـفـكـرـواـ مـلـيـاـ قـبـلـ الإـقـدـامـ عـلـىـ تـوجـيهـ بـنـدقـيـتـهـمـ إـلـىـ صـدـورـ شـيـوخـ وـنسـاءـ وـأـطـفالـ

أـهـلـ وـطـنـهـمـ العـزـلـ...

وـهـذـاـ يـخـتـلـفـ كـلـيـاـ عـنـ القـصـاصـ مـنـ الـمـجـرـمـينـ أـيـ كـانـ نـوـعـهـ...ـلـأـنـهـ يـخـضـعـ لـقـانـونـ الـقـضـاءـ الـعـسـكـريـ فـيـ الـمـيـدـانـ...ـ  
وـلـاـ يـتـقـفـ مـعـ حـالـاتـ الـانتـقامـ وـالـثـأـرـ...ـحـيـثـ لـاـ يـمـيـزـ الـقـاتـلـ بـيـنـ الـمـذـنبـ وـالـبـرـيءـ...ـ

أـنـاـ لـاـ أـبـرـرـ...ـأـنـاـ أـصـفـ الـوـضـعـ وـاحـلـ الـأـحـدـاثـ وـأـؤـرـخـهـا...ـوـالـحـرـيـةـ وـالـعـدـالـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ كـمـاـ هـوـ الـاستـقلـالـ لـاـ يـهـدـىـ لـنـاـ عـلـىـ

طبق من ذهب بل ينتزع انتزاعا... ولنا في ثورات الأمم أكبر شاهد ومثال.  
واتهامات النظام كما هي اتهامات أبوابه للثورة والجيش الحر ساقطة بحكم مصدرها...  
وهي حال اتهامات البعض لي... وهي لا تهمني بتاتا... وقد اعتدت عليها... يكفيني فخرا بأنني انقل وأقول الحقيقة وأدافع عما  
أؤمن به...  
لا أتفق كما يفعل البعض، لكي أفوز على رضا مانحي الألقاب والجوائز والمراكز... وهو ما يصنع الفرق الكبير بيني وبينهم  
وبين من مشى على منوالهم.  
وأعود لأنذكر الجميع... بأن سوريا تعيش حالة ثورة وليس حركة تصحيحية... ومطالبها هي القضاء على النظام العائلي  
الطائفي العنصري الاستبدادي الفاسد الظالم... وليس مناقشته على تسوية لكسب بعض المناصب وتغيير بعض الوجوه...  
ولهذا يصعب عليهم استيعاب ما أكتب.

المصدر: شبكة شام الإخبارية

المصادر: